من بينهم مسؤول الحسبة في البوكمال ومنسق أمني لتنقلات قادة التنظيم

مقتل وإصابة عدد من قيادات «داعش» في العراق ومصير أبي بكر البغدادي مجهول

قصفت طائرة عراقية أمس الأحد موكب زعيم تنظيم «داعش» أبي بكر البغدادي أثناء تحركه من منطقة الكرابلة وفقاً لبيان صادر عن قيادة العمليات المشتركة في العراق.

وأفاد مراسل روسيا اليوم في بغداد نقلاً عن خلية الإعلام الحربي أن طائرة تابعة لسلاح الجو العراقي تمكنت وفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة من قصف موكب أبي بكر البغدادي أثناء توجهه من منطقة الكرابلة لحضور اجتماع كما تم قصف موقع الاجتماع.

وجاء في بيان لخلية الإعلام الحربي: إن خلية الصقور الاستخبارية التابعة لوكالة وزارة الداخلية للاستخبارات تمكنت وبناء على معلومات استخبارية دقيقة وبالتنسيق المباشر مع قيادة العمليات المشتركة ومن خلال القوة الجوية العراقية من تنفيذ عملية باستهداف موكب الإرهابي أبي بكر البغدادي وقصف مكان لاجتماع قيادات لعصابات «داعش» الإرهابية.

وأضاف البيان: إن القصف أدى إلى قتل وجرح الكثير من قيادات التنظيم ومن بينهم القياديان عمر الكبيسي مسؤول الحسبة في البوكمال وأبو سعد الكربولي منسق أمني لتنقلات قادة داعش وما زال وضع البغدادي مجهولاً حيث تم نقله محمولاً بعجلة، وإن وضعه الصحي غير معروف حتى الآن، وأعلنت خلية الإعلام الحربي أنها ستنشر لاحقاً أسماء قتلى التنظيم الإرهابي في هذه العملية.

في قاعدة الكوت الجوية جنوب شرق بغداد (رويترز)

إلى ذلك سيطرت القوات العراقية المشتركة على منطقتي الخمسة كيلو والزنكورة غرب الرمادي في محافظة الأنبار بعد معارك أسفرت عن مقتل العشرات من الإرهابيين.

وقال محافظ الأنبار صهيب الراوي أمس: «إن معارك تطهير محافظة الأنبار من إرهابيي داعش مستمرة وحققت نتائج عسكرية باهرة خلال الساعات القليلة الماضية وذلك بمشاركة قوات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والجيش ومقاتلي العشائر حيث تم تطهير منطقتي الخمسة كيلو والزنكورة غرب الرمادي»، مشيراً إلى أن القوات العراقية قضت على عشرات الإرهابيين ودمرت العديد من السيارات المسلحة ومنصات إطلاق الصواريخ.

وأضاف الراوي: «إن القوات العراقية رفعت العلم العراقي فوق المباني الحكومية في المنطقتين وفككت العبوات الناسفة التي زرعها إرهابيو داعش»، مشيراً إلى ملف تطهير الرمادي ومدن الأنبار من إرهابيي التنظيم سيشهد تطوراً إيجابياً مع قطع خطوط إمدادهم وتفجير مخابئ أسلحتهم وصواريخهم.

وفي سياق متصل أعلن مصدر في جهاز الاستخبارات العسكرية في محافظة كركوك شمال العراق أن ٢٥ إرهابياً سقطوا بين قتيل وجريح بقصف لسلاح الجو على موقعين تابعين لتنظيم «داعش» الإرهابي بمنطقة العسكري في قضاء الحويجة، مشيراً إلى أن أغلب إرهابيي التنظيم غادروا المناطق التي يسيطرون عليها جنوب المحافظة هرباً من الضربات الجوية واقتصر وجودهم على نقاط التفتيش وأبراج المراقبة وعدد من المساجد.

وكانت القوات الأمنية العراقية صدت أمس ثلاث هجمات انتحارية لتنظيم «داعش» الإرهابي شمال وغرب الرمادي في محافظة الأنبار.

روسيا اليوم– سانا– أ ف ب

دمار خلفته غارة سعودية على شركة كهرباء في غرب الحديدة (رويترز)

مقتل ١٠ سجناء وإصابة آخرين في قصف جوي للتحالف بالبيضاء

اشتباكات متواصلة في باب المندب والجيش اليمني يعلن استهداف بارجة للتحالف السعودي

قالت مصادر عسكرية يمنية إن الجيش اليمني استهدف بارجة حربية تابعة للتحالف السعودي، مع تواصل المواجهات بين الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة وقوات الرئيس هادي المسنودة بقوات التحالف من جهة أخرى في منطقة ذباب. وأعلنت وزارة الدفاع اليمنية أن الجيش واللجان قصفوا بالصواريخ قيادة حصن الحماق العسكري السعودي في نجران. وفي حرض بحجة غرب اليمن وأفادت مصادر محلية بتبادل قصف مدفعي على الحدود.

وفي باب المندب تتواصل المواجهات بين الجيش اليمني واللجان الشعبية من جهة وقوات الرئيس هادي المسنودة بقوات التحالف السعودي من جهة أخرى في منطقة ذباب. وقالت مصادر عسكرية يمنية إن الجيش استهدف بارجة حربية للتحالف السعودي.

إلى ذلك نفذ التحالف السعودي أمس ١٢ غارة جوية في العاصمة اليمنية صنعاء، وسط تقدم قوات التحالف المسنودة باللجان الشعبية باتجاه مدينة المخا.

وأفادت مصادر محلية، بأن الغارات استهدفت جبل النهدين ودار الرئاسة جنوبي صنعاء وأدت إلى اهتزاز المباني في الأحياء المجاورة جراء شدة القصف الذي تبعه اشتعال مكثف للنيران في تلك المواقع، هذا ولم يعرف حتى إعداد هذا الخبر حجم خسائر هذا القصف.

وروى شهود عيان أن القصف ترافق أيضاً مع إطلاق الحوثيين مضادات طيران في محاولة لعرقلة حركة الطائرات أو إسقاطها. كما أفادت مصادر أمنية يمنية أمس بمقتل ١٠ سجناء وإصابة ١٥ آخرين في قصف جوي على مقر السجن المركزي بالبيضاء، مشيرة إلى أن ٣ غارات جوية استهدفت مقر السجن المركزي في البيضاء ما أدى إلى مقتل ١٠ سجناء كحصيلة أولية.

وحسب معلومات أوردتها مواقع يمنية، فإن السجن يحوي أكثر من ١٥٠ سجينا، بينهم ٧٠ شخصاً مسجونون على ذمة قضايا جنائية، في حين ٥٠ معتقلون بسبب قضايا أخرى. وفي الحديدة أفاد سكان وشهود عيان بأن مقاتلات التحالف شنت سلسلة غارات في شارع جيزان غرب اليمن. إلى ذلك أصدر الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، قراراً بتشكيل لواء القوات الخاصة ومكافحة الإرهاب في محافظة عدن في خطوة لتشكيل قوات أمن وطنية بعد تحرير عدن والمحافظات المجاورة من يد الحوثيين، وهو قرار من جملة إجراءات اتخذتها الحكومة اليمنية لمواجهة التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية.

(الميادين – روسيا اليوم – وكالات)

الشعوب الديمقراطي: ١٢٨ قتيلاً في انفجاري أنقرة

تظاهرات حاشدة في تركيا تحمل نظام أردوغان مسؤولية الهجوم الإرهابي وتردد «أردوغان القاتل» و«الشرطة القاتلة».. وأنقرة تعلن الحداد ٣ أيام

تظاهر آلاف الأتراك أمس الأحد وسط العاصمة التركية أنقرة وفي شوارع إسطنبول وديار بكر مرددين شعارات مناهضة للحكومة ولسياسات نظام أردوغان الداعمة للإرهاب في تركيا والمنطقة محملين إياه المسؤولية عن التفجير الإرهابي المزدوج الذي استهدف تجمعاً معارضاً من أجل السلام في أنقرة السبت.

وهاجم المتظاهرون في أنقرة وإسطنبول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم، كذلك خرجت تظاهرات مماثلة ولاسيما في ديار بكر حيث اندلعتْ حوادث بين المتظاهرين والشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع.

وقال حزب الشعوب الديمقراطي التركي الموالي للأكراد أمس: إن الانفجارين اللذين وقعا يوم السبت في أنقرة أسفرا عن مقتل ١٢٨ شخصاً، مضيفاً إنه تمكن من تحديد هويات كافة القتلى في الانفجار الذي وقع يوم السبت عدا ثماني جثث.

وكانت مكتب رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو ذكر في وقت متأخر ليلة الأحد أن ٩٥ شخصاً قتلوا في الانفجارين اللذين يشتبه أن انتحاريين نفذاهما، مضيفاً في بيان صباح أمس أن ١٦٠ شخصاً ما زالوا يتلقون العلاج في المستشفيات بينهم ٦٥ في العناية المركزة.

ونُفذ التفجيران يوم السبت وسط تجمع حاشد لنشطاء موالين للأكراد وعماليين قرب محطة القطارات الرئيسية في أنقرة قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات البرلمانية مما أحدث صدمة في أرجاء البلاد التي تعاني صراعاً بين قوات الحكومة ومقاتلين أكراد في جنوب شرقها.

تظاهرة في أنقرة تندد بسياسة أردوغان الداعمة للإرهاب

وقال حزب الشعوب الديمقراطي الذي كان مؤيدوه حاضرين بكثافة في مظاهرة السبت التي استهدفها الانفجاران إن الشرطة هاجمت قادته ومناصريه عندما حاولوا وضع أكاليل الزهور في مكان الهجوم، وأضاف في بيان أن «البعض أصيبوا بجراح في العراك».

وكان المشاركون في الحشد أمس يهتفون «(الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان القاتل» و«الشرطة القاتلة» في ميدان سيهيي في الوقت الذي أغلقت فيه شرطة مكافحة الشغب المزودة بمدافع المياه الطريق السريع الرئيسي المؤدي إلى الحي الذي تقع فيه مباني الحكومة والبرلمان. وحملت أحزاب المعارضة أردوغان ونظامه المسؤولية المباشرة عن التفجير واتهمته بالاستثمار بالإرهاب والسعي لجر تركيا إلى مستنقع الفوضى والإرهاب بهدف إبقاء حزبه في السلطة.

وترفض الحكومة التركية أي إيحاءات بضلوعها في التفجيرين. وقال داود أوغلو إن إرهابيي تنظيم «داعش» ومقاتلين أكرادا ويساريين من بين المشتبه بهم في تنفيذهم الانفجارين. في حين اعتبر البعض أن قوميين متشددين يعارضون أي توافق مع الأكراد الذي يسعون إلى الحصول على مزيد من الحقوق قد يكونون مسؤولين عن الهجوم.

وواصل المحققون الأتراك عملهم أمس لتحديد هوية الجناة والضحايا في الهجوم في الوقت الذي عكست فيه عناوين الصحف مشاعر مختلطة من الحزن والغضب.

وكتبت صحيفة «جمهوريت» العلمانية في عنوان بالصفحة الأولى «نحن في حداد من أجل السلام» في الوقت الذي بدأ فيه حداد أعلنه داود أوغلو لثلاثة أيام.

وأبدت صحف أخرى غضباً عاماً جراء الهجوم وقالت صحيفة خبرترك «الحثالة هاجمت في أنقرة» أما صحيفة ستار الموالية للحكومة فكتبت «الهدف تقسيم الأمة».

وقالت صحيفة «يني شفق» الموالية للحكومة إنه بعد فحص الجثث في المكان وأخذ البصمات جرى التوصل إلى أن أحد المهاجمين ذكر عمره بين ٢٥ و٣٠ عاماً.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي جاء مع اشتداد المخاطر الخارجية لتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، وقال بيان صادر عن مكتب داود أوغلو «تتخذ كل الإجراءات اللازمة لتحديد هوية من يقف وراء الهجوم حتى يمثل سريعا أمام القضاء». وينتظر أقارب وأصدقاء للمصابين في قلق صباح أمس أمام المستشفيات حيث يعالج المصابون.

(رويترز – سانا – روسيا اليوم– الميادين)

كيري يتصل بعباس ونتنياهو للحد من تصاعد العنف

استشهاد امرأة فلسطينية حامل وابنتها الرضيعة جراء غارة لطائرات الاحتلال على غزة.. وحصيلة الشهداء منذ بداية الشهر الجاري ترتفع إلى ٢٣

قصفت إسرائيل فجر أمس الأحد موقعين جنوب شرق غزة وشرقها، ما أدى إلى مقتل امرأة فلسطينية حامل وطفلتها الرضيعة وإصابة ٤ آخرين بجروح متفاوتة، حسب ما ذكرت وكالة «وفا».

وأوضحت الوكالة أن الأم وطفلتها قتلا إثر انهيار منزلهم جراء غارة إسرائيلية استهدفت موقعين في غزة، كما أصيب الزوج و٣ من أبنائهما بجروح متفاوتة.

وأفاد شهود عيان بأن الانفجار القوي الذي استهدف أحد معسكرات حماس في غزة أدى إلى انهيار منزل قريب أثناء نوم سكانه، وحسب المتحدث باسم وزارة الصحة، فإن المرأة التي قتلت في الغارة عمرها ٣٠ عاماً وكانت حاملاً على حين لم يتجاوز عمر طفلتها ٣ سنوات.

وحسب ما أوردت وكالة «وفا»، فإن طائرة حربية إسرائيلية من نوع «إف ١٦» دخلت أجواء قطاع غزة بشكل مفاجئ وقصفت بصاروخين موقعين جنوب شرق مدينة غزة وشرقها، ما أسفر عن تدمير أجزاء من الموقعين وإحداث حفر عميقة واشتعال النيران.

من جانبها قالت السلطات الإسرائيلية: إن هذا القصف جاء رداً على إطلاق صاروخين تابعين لحماس من قطاع غزة نحو جنوب إسرائيل يومي الجمعة والسبت سقطا في منطقة خالية في القطاع.

وأوضح الجيش الإسرائيلي أنه يحمل حركة حماس مسؤولية أي هجمات من غزة، رغم أنه لم تصدر أي جهة بياناً تتبنى فيه مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخين اللذين تم اعتراض أحدهما قرب مدينة عسقلان جنوب إسرائيل، وأصاب الآخر منطقة مفتوحة.

على صعيد آخر أفادت الشرطة الإسرائيلية أمس بأن شرطياً أصيب إثر تفجير فلسطينية عبوة ناسفة في مستوطنة معاليه أدوميم شرق مدينة القدس.

آلاف المتظاهرين الفلسطينيين في مدينة الناصرة (أ.ف.ب)

وأوضحت الشرطة الإسرائيلية أن «أفراد الأمن حاولوا إيقاف سيارة تقودها امرأة ومع تقدم الشرطي نحو السيارة ترجلت المرأة وفجرت عبوة كانت تحملها ما أدى إلى إصابة الفلسطينية بجراح بليغة على حين أصيب الشرطي بجراح طفيفة».

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أعلنت مقتل منفذة العملية لتتراجع عن ذلك لاحقاً وتقول إنها أصيبت بجراح بليغة.

وأفادت مراسلة روسيا اليوم بأن المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في طولكرم شمال غرب الضفة الغربية أسفرت عن ١٤ مصاباً بالرصاص الحي.

وعن تطورات الوضع في القطاع والضفة، أدانت الخارجية الفلسطينية استمرار الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها المختلفة في استهداف المواطنين الفلسطينيين العزل، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية بمقتل قاصرين أحدهما عمره ١٢ والآخر ١٥ برصاص الجيش الإسرائيلي في احتجاجات عند السياج الحدودي لغزة، وقالت الشرطة الإسرائيلية: إنها قتلت ٣ فلسطينيين في القدس زعمت أنهم يحملون أسلحة بيضاء.

وقال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفيلد: إن الشرطة قتلت فلسطينيين السبت بعد طعن ٤ إسرائيليين على الأقل في هجمات منفصلة بأسلحة بيضاء قرب مدينة القدس القديمة، مضيفاً: إن شاباً فلسطينياً طعن ضابطي شرطة فأصاب أحدهما بجروح خطرة قرب باب دمشق وذلك بعد مضي ساعات على قيام قاصر ١٦ عاماً بطعن ٢ من المستوطنين في المنطقة نفسها.

وتصاعد وتيرة العنف في القدس والضفة الغربية يزداد يوم بعد آخر، وساهم اقتحام متكرر للمستوطنين الإسرائيليين باحات المسجد الأقصى للصلاة في إخراج الصراع من أسوار الأقصى لتندلع مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين الغاضبين وجنود من الجيش الإسرائيلي حيث وقعت سلسلة من حوادث الطعن في القدس والمدن الإسرائيلية نفذها شبان فلسطينيون، على حين طعن شاب يهودي ٤ فلسطينيين.

وحسب معلومات جديدة صادرة عن وزارة الصحة الفلسطينية، فإن حصيلة المواجهات منذ مطلع شهر تشرين الأول أودت بحياة ٢٣ شخصاً بينهم ١٢ في الضفة و١١ في غزة وأصيب أكثر من ١٠٠٠ بجروح متفاوتة، مشيرة إلى مقتل ٩ منذ صباح السبت حتى أمس.

وفي مسعى لمنع المزيد من التصعيد، اتصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري هاتفياً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس في محاولة لتهدئة الأوضاع.

ودعا نتنياهو وعباس إلى الهدوء والتنسيق بين الشرطة الفلسطينية وقوات الأمن الإسرائيلية لاستعادة الأمن والنظام، في وقت راج فيه الحديث عن اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة.

(روسيا اليوم – الميادين – سانا – رويترز)

إطلاق صاروخ عماد الباليستي بنجاح

إيران تجري تجربة ناجحة لإطلاق أحدث صاروخ باليستي بعيد المدى

دهقان: نحن لا نستأذن أحداً لتعزيز قدراتنا الدفاعية والصاروخية

أجرت إيران تجربة ناجحة لإطلاق نموذج جديد من صاروخ باليستي يمكن توجيهه عن بعد حتى لحظة تفجيره.

وأعلن وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان أمس الأحد في تصريح للصحفيين: «إنه تم وبنجاح اختبار الصاروخ بعيد المدى «عماد» وهو جيل جديد من الصواريخ الباليستية «أرض أرض» للجمهورية الإسلامية الإيرانية»، مؤكداً أن بلاده لا تستأذن أحدا لتعزيز قدراتها الدفاعية والصاروخية.

وأضاف دهقان: إن هذا الصاروخ الذي أنجزت جميع مراحل تصميمه وتصنيعه من علماء وخبراء «منظمة الصناعات الجوفضائية» بوزارة الدفاع، يعتبر أول صاروخ إيراني بعيد المدى بإمكانية التوجيه والتحكم حتى لحظة إصابته الهدف ما يمكنه من إصابة الأهداف بدقة عالية وتدميرها تماماً.

في سياق آخر صدق مجلس الشورى الإيراني أمس على الخطوط العريضة للاتفاق النووي الموقع بين إيران ودول مجموعة خمسة زائد واحد.

ووافق ١٣٩ نائباً من مجموع ٢٥٣ نائباً على الاتفاق على حين عارضه ١٠٠ نائب وامتنع ١٢ نائباً عن التصويت.

وكانت إيران ودول مجموعة خمسة زائد واحد التي تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا روسيا والصين إلى جانب ألمانيا وقعت رسمياً في ١٤ تموز الماضي الاتفاق النهائي حول الملف النووي الإيراني كما صدق مجلس الأمن الدولي على الاتفاق في العشرين من الشهر ذاته.

(روسيا اليوم –سانا)

الرقص على جليد المستنقعات

د. قحطان السيوفي

المتابع لتطورات الأزمة السورية يرى أن الأدوار التي لعبها بعض الدول العربية والإقليمية الحليفة للولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط كانت بمجملها تؤيد وتدعم وتمول وتسهل نمو وانتشار الإرهاب في المنطقة العربية. اليوم وبعد أربع سنوات ونصف السنة على الحرب في سورية... يلاحظ أن الدول الإقليمية الداعمة للإرهاب تعيش حالة عدم استقرار، وبدأ السحر ينقلب على الساحر ويذوق السم الذي صنعه ؛ ليستمر رقص حكام هذه الدول، بغرائزهم المتوحشة، على وقع تداعيات الأزمة السورية؛ تشريداً، وقتلاً، وذبحاً للسوريين... ولكن الراقصين هذه المرة...، بدؤوا يتدحرجون من مسرح أرضه صلبة إلى مسرح أرضه جليد هش لمستنقعات سيجدون أنفسهم غرقى في أوحالها الآسنة... مشاهد سيناريوهات مسرح الرقص تتبدل... وتتغير أرض المسرح وتتغير معها قوة الراقصين وطاقاتهم وغرائزهم الهمجية في مقدمتهم السلطان العثماني الجديد أردوغان الديكتاتور المهوس بالثأر من السوريين... والذي يعيش آخر مسلسل سيناريوهات مسرحيته.

■ تركيا أردوغان العثماني... كانت أول من افتتح حفلات الرقص ابتهاجاً بسفك دماء السوريين... تسهيلاً وتشجيعاً لمرور آلاف المرتزقة القتلة إلى سورية.

■ بعد أن جرد الناخبون أردوغان وحزبه من أغلبيته في حزيران (يونيو) الماضي، تراجع أردوغان، المعروف بكثرة تصريحاته وبإلقاء المواعظ على الأتراك، وراء ستار من الصمت غير العادي إلى درجة أن المُهرِّجين المحليين، وضعوا ساعة توقيت على الإنترنت لمعرفة الفترة التي سيبقى فيها صامتاً.

أخيراً، اتضح أنها لن تكون فترة طويلة. كان أردوغان يحلم بأن يمنح الناخبون حزب العدالة والتنمية أغلبية من شأنها السماح له بأن يستبدل الحكومة البرلمانية برئاسة تنفيذية. علماً أن استطلاعات الرأي لا تُظهر ما يُشير إلى أن الناخبين يريدون عكس النتيجة في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ما يشير إلى إمكانية السقوط في الفوضى.

■ القتال بين قوات الأمن التركية وحزب العمال الكردستاني تجدّد بعد أكثر من عامين من وقف إطلاق النار، الأمر الذي يمتحن تماسك تركيا ويحيي ذكريات تمرد حزب العمال الكردستاني، الذي احتدم لمدة ٣٠ عاماً وأسفر عن مقتل ٤٠ ألف شخص. استئناف النزاع الكردي يأتي في الوقت الذي تُصبح فيه تركيا مُستقطبة بسبب طموحات أردوغان، وركود اقتصادها وانخفاض عملتها التي باتت عرضة للصدمات الخارجية، كما أن المنطقة المُحيطة بها مُشتعلة.

■ يقول محللون «إن هذا الحليف لحلف الناتو والعضو المُرشح للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، هو في خطر أن يصبح رهينة طموح رجل واحد».

■ أردوغان المهووس بالسلطة يعيش وهم التفوّق على مصطفى كمال أتاتورك، مؤسس الجمهورية العلمانية، التي ترفضها جماعة أردوغان باعتبارها مجرد فترة فاصلة، تفصّل «تركيا الجديدة» الخاصة به، بعيداً عن ماضيها العثماني.

■ أردوغان الذي تم تحدّيه في العامين الماضيين من قبل احتجاجات على نطاق واسع بسبب استبداده وسياساته التدخلية، وبسبب تحقيقات الفساد التي وصلت إلى أعماق دائرته الداخلية، يحتاج إلى البقاء في السلطة بإحكام أو أن يُخاطر بمواجهة المحاكم.

■ بالمقابل فإن تنظيم داعش الذي دعمه أردوغان سابقاً أصبح خطراً على تركيا، ويقول مختص أمن إقليمي في أنقرة «إن جماعة داعش تملك القدرة داخل تركيا».

■ من ناحية أخرى فإن نهج أردوغان هذا، يُمكن أن يضع تركيا على خلاف مع الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو، الذين يرون قوات حزب الاتحاد الديمقراطي والبشمركة الكردية العراقية، على أنها قوى برّية موثوق بها ضد «داعش»، حتى إن البعض يرى الحركة الكردية؛ كأنها قوة علمانية ناشئة في منطقة غارقة بالتطرّف الديني والطائفية الوحشية.

■ يقول سفير حلف الناتو «إن أنقرة تتصرّف بدافع من مزيج من المخاوف الأمنية القومية الحقيقية، مع كثير من جنون الشك والاضطهاد. حيث يعتقدون أن الأميركيين وحدهم هم القادرون على وقف مزيد من التقدّم (الكردي)، لذلك سنمنحهم بعض ما يريدونه.

■ منذ صعوده إلى الرئاسة في آب (أغسطس) العام الماضي، استمر أردوغان في توسيع سلطته على حساب سيادة القانون والحريات الأساسية للتعبير والتجمّع. (الرئيس يُصدر قرارات حول السب والقذف مثل قصاصات الورق الملونة).

■ كما أن هناك أيضاً استجابة سلبية من مؤسسات مثل المحكمة الدستورية، التي ألغت محاولات الرئيس الدورية لحظر وسائل الإعلام الاجتماعية.

■ وكالة الاستخبارات الوطنية، التي تمرر تقاريرها إلى الصحافة التركية ذكرت تفاصيل تورط الحزب في توريد شحنات أسلحة إلى المُتمرّدين السوريين، التي تم تكوينها لمحاربة حزب العمال الكردستاني، لكن ليس بالضرورة لمحاربة «داعش»، يقول سنان أولجين، رئيس الوكالة الاستشارية EDAM، الليبرالية في إسطنبول «هناك أيديولوجية إسلامية تعمل، لكن قبل كل شيء هناك شهوة للسلطة وللهيبة والمكانة وللنفوذ».

■ المعارضة الوطنية التركية وجهت انتقادات حادة لأردوغان بسبب التخبط في السياسة الخارجية التي تنتهجها تركيا... كما حمل (حزب الشعب الجمهوري) أردوغان مسؤولية (سوء إدارة ملف الأزمة السورية، وتحميل تركيا تبعات ذلك، من تعرّضها لعمليات إرهابية) وتركّز المعارضة على أن كل ما تعرّضت له تركيا من تهميش وعزلة، وحتى هجمات بسبب سياستها الخارجية، كان سببه فرض أردوغان رأيه الخاص على أجهزة الدولة التي عارضته في البداية ثم استسلمت له.

■ في الشأن المصري تراجع موقف أنقرة، من رفض للاعتراف بحكم الرئيس السيسي وإصرار على «شرعية الرئيس محمد مرسي»، إلى طلب لاستئناف العلاقات في مقابل «إطلاق الرئيس السابق محمد مرسي». وفي ليبيا، اختفى صوت أنقرة أخيراً، بعد ضبط سفنية تركية واتهامها بمحاولة تهريب سلاح لتنظيمات متطرفة.

مسلسل السيناريوهات هذه لمسيرة العثماني الجديد أردوغان قادته إلى مسرح للرقص على أرض من جليد هش لمستنقع مياهه آسنة... إنها نهاية راقص على جليد مستنقع.